

مقدمة

منذ تعرف العالم ليوكانر **LEO KANNER** عام ١٩٤٣ على إعاقة التوحد وتصنيفها كإعاقة مختلفة عن التخلف العقلي أو الشيزوفرينيا وغيرها وحتى وقت قريب لم يحصل المصابين بها على خدمات متكاملة تحقق لهم الاندماج الطبيعي في مجتمعاتهم أسوة بأقرانهم من أصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة .. وخاصة في وطننا العربي .. وهو الباعث الأساسي لهذه الدراسة .. وللتعرف على هذه الاحتياجات لابد من الاشتراك في فهم التعريف العلمي لهذه الفئة ونعرض في هذا البحث موجز للصفات والتعريفات والتي يمكن الرجوع إليها في المرشد الأمريكي وطبقاته المنقحة **DSM** و **IU** **ICD** أو التعاريف التي قدمتها جمعيات التوحد العالمية المعنية .

التوحد Autism

صفاته

قد لا يحب الطفل التوحيدي الحضان ولا الحمل وهو صغير ولا يتجاوب مع أغاني الأطفال التي تصدرها الأم أو الابتسامات أو المناغاة .

وبعض هؤلاء الأطفال لديهم حركات استثارة داخلية كرفرفة اليد أو التحديق في الأصابع وهي تتحرك لساعات طويلة .

وكل حالة تختلف عن الأخرى فليس هناك قاعدة للجميع ولكن أغلبهم يشتركون في القصور في ثلاث مناطق تطويرية بالنسبة للطفل وهي :

- ١- القدرة على التواصل .
- ٢- تكوين العلاقات الاجتماعية .
- ٣- التعلم من خلال اكتشاف البيئة من حوله كالطفل الطبيعي ، ولهذا تكون شخصية الطفل مختلفة ، ومتأخرة وبالتالي توجد حوافز وعوائق للنمو الطبيعي وللذكاء والقدرة الاجتماعية والعاطفية .

تعريف التوحد

هو إعاقة نمائية تنتج عن اضطراب عصبي يؤثر سلباً على وظائف الدماغ وتظهر هذه الإعاقة عادة في السنوات الثلاث الأولى من الحياة ، وترتبط بمظاهر عجز شديد في الأداء العقلي ، والاجتماعي ، والتواصلي

نسبة حدوثه

تشير الإحصاءات العالمية بظهور ٤-٥ حالات توحد في كل ١٠ آلاف مولود ، وقد ترتفع إلى حالة توحد لكل ١٠٠٠ مولود حسب التوسع في الصفات أثناء التشخيص ويظهر في كل الأطفال بغض النظر عن الجنس أو اللون أو المستوى الاجتماعي والتعليمي والثقافي للأسرة ويظهر في الإناث أقل من الذكور بنسبة ١:٤ وتظهر أعراض التوحد واضحة بعد ٣٠ شهراً تقريباً .